

## غزة تنزف.. وبلينكن يُغرى إسرائيل بتطبيع ويُهدّي العرب بسلام

بينما تجاهل تماماً ضرورة وقف الحرب الإسرائيلية المدمرة على قطاع غزة، يسعى وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إلى تحقيق رغبات أمريكا عبر إغراء تل أبيب بتطبيع العلاقات مع مزيد من الدول العربية، فيما منّى قادة عرباً بإمكانية إحلال السلام، بحسب ستيف هندرicks وجون هدسون في تقرير بصحيفة "ذا واشنطن بوست" الأمريكية (The Post Washington).

وقال هندرicks وهدسون، في التقرير الذي ترجمه "[ال الخليج الجديد](#)": "خلال زيارة بلينكن إلى إسرائيل أمس الثلاثاء، ظهرت خلافات بشأن طريقة معاملة إسرائيل للفلسطينيين، إذ توجد وجهات نظر متعارضة حول متى يمكن للنازحين الفلسطينيين العودة إلى شمال غزة والحصول على عائدات الضرائب التي تجمعها إسرائيل (نيابة عنهم)".

وخلال مؤتمر صحفي في تل أبيب، قال بلينكن: "هذه هي إراداتهم (الفلسطينيين) ويجب أن تكون لديهم". لكن وزير المالية الإسرائيلي اليميني المتطرف بتسليل سموتربيتش تعهد بعدم تحويل أي أموال ضرائب إلى غزة، التي تشن عليها إسرائيل حرباً منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وبحسب هندرicks وهدسون، سافر بلينكن إلى إسرائيل الاثنين، لـ"تقديم خطة لمستقبل غزة، بناء على مناقشاته مع القادة العرب والأتراك، خلال جولته في المنطقة (شملت إسرائيل وال سعودية والإمارات وتركيا والأردن وقطر)، لكنه لم يتلق سوى القليل من الاستجابة من المسؤولين الإسرائيليين".

وتبعاً أنه في اجتماعات الثلاثاء مع المسؤولين الإسرائيليين، "ضغط بلينكن على إسرائيل (حليفة بلاده) لتقليل الخسائر بين المدنيين في غزة، وهي بالفعل أحد أكثر الصراعات تدميراً في القرن، إذ بلغت نحو 23 ألف قتيل".

"لكن الفجوات الإسرائيليين والعرب لا تزال واسعة، إذ دعا أعضاء اليمين المتطرف في حكومة نتنياهو إلى تهجير جماعي لل المدنيين من غزة، وفمن المسؤولون الإسرائيليون الدعوات الأمريكية إلى تشكيل سلطة فلسطينية "متعددة ومُنشطة" لتلعب دوراً في غزة بعد حماس"، كما استدرك هندریکس وهدסון.

## دولة وتطبيع

هندریکس وهدסון قالا إن "بلين肯 يدفع الزعماء الإقليميين إلى اغتنام الأزمة كفرصة في المصراع العربي الإسرائيلي المستمر منذ عقود، فيما قال لمسؤولين إسرائيليين الاثنين إن إنهاء الحرب سيسمح لإسرائيل بتحسين علاقتها مع جيرانها العرب".

ومن أصل 22 دولة عربية، تقيم خمس دول هي مصر والأردن والإمارات والبحرين والمغرب علاقات رسمية معلنة مع إسرائيل، التي تواصل منذ عقود احتلال أراضٍ في فلسطين وسوريا ولبنان.

وقال بلين肯 إن "إعادة الإعمار بعد الحرب مع وجود الفلسطينيين من غير "حماس" في السلطة، يمكن أن تكون طريقاً إلى إقامة الدولة (الفلسطينية)".

"ولكنه لم يقدم تفاصيل حول كيفية التغلب على العقبات التي أربكت كل إدارة أمريكية سابقة حاولت تمهيد الطريق لقيام دولة فلسطينية"، كما زاد هندریکس وهدסון.

## تحفييف القتال

ولفت هندریکس وهدסון إلى أن "حملة بلين肯 الدبلوماسية التي استمرت يومين في إسرائيل، والتي توجه جولته الرابعة بالشرق الأوسط منذ هجوم حماس، تأتي وسط إشارات متضاربة من القادة الإسرائيليين حول خطط لتحفييف القتال بغزة".

وأردفـاً: "وقد اتفق بلين肯 ونظراـوهـ الإـسرـائيلـيونـ عـلـىـ نـقـطـةـ وـاحـدـةـ عـلـىـ الأـقـلـ: يـجـبـ عـلـىـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ

تقييم الظروف في شمال غزة، حيث أدى القصف الإسرائيلي إلى تسوية المنازل والبنية التحتية المدنية بالأرض، لتحديد متى قد يعود السكان. ولكن متى يمكن أن يحدث ذلك تظل نقطة شائكة".

لكن مسؤولين إسرائيليين قالوا لوسائل إعلام إسرائيلية إنهم لن يسمحوا بعودة الفلسطينيين إلى شمال غزة حتى تطلق "حماس" سراح الأسرى الإسرائيليين. و"تعارض إدارة بايدن هذا الشرط باعتباره عقابا جماعيا"، كما أضاف هندريلكس وهدסון.

وأعلن مسؤولون عسكريون إسرائيليون سحب قواتهم من شمال قطاع غزة، وأنهم سيتحولون الآن إلى غارات أكثر دقة، مع تشديد على استمرار الحرب في عام 2024.

غير أنه "لا إسرائيل ولا إدارة بايدن تدعمان وقفا عاما لإطلاق النار، إذ يقولان إنه سيمنح حماس الوقت لإعادة تنظيم صفوفها وشن هجمات إضافية على إسرائيل"، بحسب هندريلكس وهدסון.

المصدر | ستيف هندريلكس وجون هدסון/ ذا واشنطن بوست- ترجمة وتحرير الخليج الجديد